



خرجت مظاهرات حاشدة في جمعة إدلب مقبرة الطائرات ورمز الانتصارات بلغت 343 نقطة وقتل 137 شخصا جراء القصف والإعدامات الميدانية في عموم سوريا منهم 15 فلسطينيا، تزامنا مع أعمال الموفد الأممي الأخضر الإبراهيمي.

أولاً: فعاليات الثورة:

في جمعة إدلب مقبرة الطائرات ورمز الانتصارات، انطلقت مظاهرات حاشدة في العديد من المدن والبلدات السورية بلغت 343 نقطة تظاهر في مختلف المحافظات، كان منها مظاهرات في مدينة حماه من معظم مساجد حي طريق حلب والصابونية وهي جنوب الملعب وباب قبلي والقصور ومظاهرات في القامشلي وعامودا والقططامية بمحافظة الحسكة، وفي حلب في أحياء عين العرب ومساكن هنانو، ورفع المتظاهرون شعارات تنادي بالحرية كما طالبوا بدعم الجيش الحر، وهتفوا لمحافظة إدلب التي أسقط فيها الجيش الحر عدة طائرات حربية للنظام، فيما قامت قوات الأسد والشبيحة باعتقال عدد من الشباب ومحاصرة عدد من الأحياء والمساجد ومنع المصليين من الخروج إلى أي مظاهرة.

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

مخلفات القصف ومزيد من القتلى:

تزداد عدد القتلى في سوريا نتيجة القصف العشوائي والإعدامات الميدانية، حيث عثر على 15 جثة لفلسطينيين أعدموا ميدانيا على أيدي قوات النظام في بلدة ببيلا بريف دمشق من بينهم 10 من عائلة واحدة، كما عثر على 17 جثة لأشخاص وجدوا مكبلين وبدت عليهم آثار التعذيب قبل إعدامهم بالرصاص الحي في حي الأعظمية بحلب، وبلغ عدد القتلى في 137 شخصا على الأقل، جراء استهداف طائرات عمودية تابعة للنظام بلدة بصرى الشام بالبراميل المتفجرة مما أدى إلى دمار بالمباني السكنية وخسائر في الأرواح والممتلكات، وفي حلب ودمشق وريفها وحمص وإدلب وغيرها أيضاً كانت قد شنت غاراتها الأمنية على الأحياء السكنية ودمرت العديد من البيوت، وفي ذلك قصف طائرات حربية مركزين للشرطة في حلب كان الجيش الحر قد استولى عليهما، وأدى القصف المنتشر على أحياء حلب احتراق أكثر من عشرين معملا في حي العرقوب الصناعي، واحتراق أكثر من مئة منزل في منطقة السيدة زينب والكثير من المنازل والمحلات التجارية في حي

القدم.

هذا وقد سقطت عشرات القذائف والصواريخ في أحياء العاصمة دمشق وريفها، ودلت انفجارات ضخمة في مناطق متعددة من دمشق ومعرة النعمان وجبل الزاوية بإدلب، ومدينة إنخل وبلدة سلمين وغيرها في درعا، وعدد من المناطق في دير الزور وحمص واللاذقية

ثالثاً: المقاومة الحرة:

مواجهات:

واصلت قوات الجيش الحر في مدينة حلب مواجهاتها العنيفة لقوات الأسد، رغم محاولات أسدية لاقتحام المناطق التي يسيطر عليها الثوار، كما استمرت أيضا الاشتباكات بين كتائب الأسد والجيش الحر في أحياء جنوب العاصمة بدمشق ومخيم اليرموك الفلسطيني وهي تشرين وغيرها.

تفجير مقر المخابرات الجوية:

ومن جانبه أعلن قائد المجلس العسكري العميد أحمد بري قيام إحدى كتائبه بتفجير مقر المخابرات الجوية بمدينة حماه، أدى إلى مقتل عشرات الضباط وصف الضباط.

رابعاً: المعارضة السورية:

مجالس إدارة محلية:

أعلن معارضون سوريون في الداخل بالتعاون والتنسيق مع معارضة الخارج وعلى رأسها المجلس الوطني السوري إطلاق مشروع المجالس المدنية لإدارة المناطق المحررة في هذه الفترة ، على أن يكون دور هذا المجلس شبيها بدور وزارة الإدارة المحلية، وأوضح القيمون على المشروع أن المجالس المدنية ستتولى مهنتين أساسيتين: الخدمات المدنية وحفظ الأمن، بالشكل الذي يضمن إعادة الخدمات الطبية والتعليمية والتجارية وإعادة مراقبتها إلى العمل إضافة إلى استعادة الأمن والاستقرار والسلم الأهلي.

ثلاثة بنود:

وأكَّد عضو المجلس الوطني محمد سرميني تأييد المجلس المطلق لمشروع الإدارة المحلية، مشيرا إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب تنسيقا بالعمل الميداني لضبط الوضع على الأرض، مذكرا بالاهتمامات الثلاثة التي يركز عليها المجلس الوطني «أولاً، العمل على تشكيل حكومة انتقالية لضمان وجود جهة سياسية تقود المرحلة المقبلة. ثانيا، تشكيل مجالس محلية ومدنية لمتابعة شؤون المواطنين والأمور الحياتية اليومية. ثالثا، دعم المجالس العسكرية لتحرير سوريا في هذه المرحلة وحماية مؤسسات الدولة ومرافقها في مرحلة مقبلة.

خطة الإبراهيمي:

من جهة أكَّد المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة حسن عبد العظيم عقب اجتماعه ومعارضين آخرين بالإبراهيمي أن خطة الإبراهيمي لن تكون تكراراً لخطة أنان، وأضاف بأن فيها أفكاراً وخطوات جديدة، وأشار في حديثه إلى أن وفداً منهم يزور الصين لمعطالية الحكومة هناك بالضغط على نظام الأسد لوقف العنف والسماح بالظهور السلمي. وأفاد عبد العظيم أن هيئة التنسيق طلبت من الإبراهيمي التنسيق مع كل الدول والأطراف في حل الأزمة، وأن المبعوث الأممي العربي سيستمع إلى المعارضة والمسؤولين السوريين ويلور خطة تكون قابلة للنجاح.

يأتي هذا بينما وصف عضو هيئة التنسيق رجاء الناصر مهمة الإبراهيمي بالصعب، وقال: إنه يتبع دعم أي حل سياسي حتى لو كان الأمل ضعيفاً.

خامساً: الوضع الإنساني:

دعوات إلى المساعدة:

دعا المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو كوتيريس البلدان الأوروبية وكل دول العالم إلى فتح حدودها لاستقبال اللاجئين السوريين الذين يفرون من هذا "النزاع المأساوي".

وحيث المبعوثة الخاصة العليا للاجئين أنجلينا جولي على تضافر الجهد لحماية لاجئي سوريا من الموت نتيجة الصقير مع اقتراب فصل الشتاء، معربة عن امتنانها لتركية ولكل البلدان التي تستقبل اللاجئين السوريين وتحرص على إيقائهم سالمين، وتفعل كل ما في وسعها للأطفال.

مبادرة: نبلي النداء:

بدأت مبادرة "نبلي النداء" السعودية لدعم الحالات المستعصية للاجئين السوريين في لبنان والأردن تطبيق جملة أهداف لإغاثة النازحين ذوي الحالات المستعصية، وانطلقت برعاية الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز بالتعاون مع قطاعات دولية للإيواء والشؤون الطبية، وتحمل مساعدات برية لدعم الاحتياجات للغذاء والأثاث والنظافة والأدوية والإسعافات الأولية.

سادساً: التحرك السياسي:

داخلياً:

اجتمع وليد المعلم وزير خارجية الأسد بالموقد الأممي العربي المشترك، وأبدى استعداد حكومته للتعاون القائم لإنجاء مهمة الإبراهيمي معلقاً نجاح الإبراهيمي على جدية بعض الدول التي منحته التفويض ومصادقته في مساعدة سوريا، في إشارة إلى دول عربية وغربية تؤيد مطلب المعارضة السورية برحيل نظام الأسد.

وفد معارض إلى العراق:

من جانبه أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أثناء استقباله وفداً من المعارضة السورية ضم أعضاءً بالمجلس الوطني السوري على أن بلاده تدعم تطلعات الشعب السوري في "تغيير شرعي"، وقال: إن تجربة تقاسم السلطة بالعراق بعيد الغزو يمكن أن تكون مثلاً للمعارضة السورية.

فيما قال مستشاره الإعلامي علي الموسوي: إنّ الاجتماع لم يكن الأول بين الحكومة العراقية والمعارضة السورية.

خطوات في مهمة الإبراهيمي:

أكّدت المتحدثة باسم الأمم المتحدة مانينا مايستراكسي أن الأخضر الإبراهيمي المبعوث الأممي العربي المشترك إلى سوريا سيلتقي بالأسد صباح السبت، وكان قد التقى بوزير الخارجية وليد المعلم ومسؤولين آخرين وعارضين، كما يلتقي بعض السفراء العرب ومزيداً من المعارضين السوريين في الداخل.

وتأتي مشاورات الإبراهيمي في سياق مباحثات يجريها في سوريا لإيجاد حل للأزمة الدموية التي تطحن البلاد منذ أكثر من 18 شهراً، حيث التقى بالسفير الروسي في سوريا، وبالقائم بالأعمال الصيني، وبوفد من لجنة التنسيق الوطنية، وذلك بعد محادثات أجراها، الخميس، مع السفير الإيراني لدى سوريا.

سابعاً: الجانب الصحفي:

أكبر شحنة سلاح تصل إلى سوريا:

كشفت صحيفة تايمز البريطانية رسوًّا سفينتين ليبيتين محمّلة بأكبر شحنة أسلحة إلى سوريا منذ اندلاع الثورة في أحد الموانئ التركية، وأضافت أن معظم الحمولة تسلك طريقها نحو الثوار على خطوط المواجهة الأمامية، وأفادت أن من ضمن حمولة السفينتين البالغة 400 طن من الأسلحة صواريخ سام 7 أرض/جو المضادة للطائرات، والقذائف الصاروخية التي تقول مصادر سوريا إنّها قد تكون نقطة تحول في المعارك التي يخوضها الثوار.

وقال مراسل صحفية تايمز في أنطاكية: إنه شاهد السفينة الليبية "انتصار" وهي راسية في ميناء إسكندرن التركي، واطلع على الأوراق المختومة من قبل سلطات الميناء ومن عمر أمسيب، وهو ليبي من بنغازي يترأس منظمة تُدعى اللجنة الوطنية لإغاثة ودعم النازحين، وهي التي تقدم يد العون للثورة السورية.

خلاف محتمل:

ومن جانبها ذكرت صحيفة تايمز البريطانية أن زنة الشحنة وكيفية توزيعها أثارت خلافاً بين الجيش الحر والإخوان المسلمين "الذين استولوا على الشحنة عند وصولها إلى تركية"، وقالت: إن أكثر من 80% من حمولة السفينة - التي شملت كذلك بعض الإمدادات الإنسانية - جرى نقلها إلى داخل سوريا، كما أكدت أن أشرطة فيديو وصورةً فوتوغرافية أثبتت أن الأسلحة قد وصلت بالفعل وأنها نُقلت إلى الحدود.

ثامناً: بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

تمام حمود بدوي - حماه - اللطامنة

عمر عبد الرحمن صيادي - حماه - حلبايا

حافظ محمد الحسن - حماه - خفسين

أحمد قريع - حمص - القرابيص

رياض محمد صبرة - حمص - القصیر

أحمد إبراهيم الربيع - دير الزور - القوريه

علي أحمد الربيع - دير الزور - القوريه

سامي محمود عبد الواحد علوش - دير الزور - القوريه

محمد نادر عيسى - ريف دمشق - حمورية

مزيد فاضل المصري - درعا - عتمان

إيتسام طويرش - درعا - خربة غزالة

ريما عوض المقداد - درعا - بصرى الشام

مروة عبد الرؤوف سمارة - درعا - بصرى الشام

محمد غسان سمارة - درعا - بصرى الشام

سلطان عبد الرؤوف سمارة - درعا - بصرى الشام

محمد خير سمارة - درعا - بصرى الشام

علياء السمارة - درعا - بصرى الشام

أسماء الرجب - درعا - بصرى الشام

ياسر عبد النافع قوجة - حلب - جرابلس

أمل غازي عكاري - حمص - القصیر

خالد محمد زين - ادلب - حزانو

سمير الملعب - حمص -

محمد عماد صعب - ريف دمشق - دوما

وهيـب خـليل الـويـسي - رـيف دـمشـق - السـيـدة زـينـب

نجـاح أـحمد خـرج - رـيف دـمشـق - حـرـسـتـا

محمد علي عبdo محسن - ريف دمشق - حرستا
مجهول الهوية - ريف دمشق - قطنا
جودت الجندي - ريف دمشق - يلدا
محمود سعد - ريف دمشق - يلدا
خلف المنصور - دير الزور - محسن
خالد خلف المنصور - دير الزور - محسن
خولة خلف المنصور - دير الزور - محسن
هنادي ملاح - حلب - السكري
علاء حسن قطان - حلب - الصالحين
مجهول الهوية - حلب - الحمدانية
مهيبة أطرش - حلب - صلاح الدين
مجهول الهوية - حلب - صلاح الدين
مجهول الهوية - حلب - صلاح الدين
مجهول الهوية - حلب - صلاح الدين
منذر خليل - دمشق - العسالي
أحمد دركوشي - حلب - السكري
حسين الحسياني - القنيطرة - الجولان
مريم محمود القاسم - حمص - دير بعلبة
محمد فاروق الحامض - ادلب - جرجناز
خالد يوسف الغنوم - ادلب - حاس
نبيل أحمد القهوجي - درعا - طفس
مجهول الهوية - حلب - الحيدرية
مجهول الهوية - حلب - الحيدرية
فرحان جمعة الجاسم - دير الزور - البوكمال
إسماعيل الدربي - دير الزور - البوكمال
جمعة محمود الداغر - دير الزور - البوكمال
حمود جمعة حج طالب - دير الزور - البوكمال
سميرة يزبك - ريف دمشق - قارة
رحمة عبد الرؤوف السمارة - درعا - بصرى الشام
أميرة غسان السمارة - درعا - بصرى الشام
قاسم محمد إبراهيم - ريف دمشق - حجيرة
أحمد سعيد إبراهيم - ريف دمشق - حجيرة
عادل فضو - ريف دمشق - القدم
ملحم حج طالب - دير الزور - البوكمال

أحمد كاظم محمود العيشات - دير الزور - البوكمال
أحلام خلوف خليل الجوير - دير الزور - البوكمال
محمد خير جمال الدين - دمشق - الميدان
سعيد خليل - دمشق - القديم
أحمد شكري القدور - حلب - الباب
نديمة شكري القدور - حلب - الباب
محمد خير أبو رمضان - دمشق - القديم
أمل محمد التمرو - حلب - الباب
علي جواد الطه - حلب - الباب
إبراهيم أحمد علوش - دمشق - الميدان
نسرين يوسف التمرو - حلب - الباب
محمد توفيق كردية - درعا -
أحمد عبد الله جواد الطه - حلب - الباب
نبيل سعيد إبراهيم - ريف دمشق - حجيرة
عمران أحمد عرابي - ريف دمشق - الحجيرة
رضوان أحمد صالح - ريف دمشق - الحجيرة
محمد محمود موسى - ريف دمشق - الحجيرة
محمد أمين اسماعيل موسى - ريف دمشق - الحجيرة
آل الشلحان - ريف دمشق - الحجيرة
علي فندو - حلب - دارة عزة
أبو اسكندر البكري - دير الزور -
بلال سليم الخنشور - ريف دمشق - دوما
باسل بلال بلال - حماه - قرية الزكاة
أحمد العبد الله - ريف دمشق - جوبر
فرحان الأدريس - دير الزور - البوكمال
عبد الله التركي - دير الزور - البوكمال
إبراهيم الدربي - دير الزور - البوكمال
خليل محمود الحميدات - درعا - بصرى الشام
محمد احمد بركات الغزالى - درعا - قرفا
رامي أحمد بركات الغزالى - درعا - قرفا
محمد أحمد محمد الأشقر - حلب - تل أبيوب
طالب صالح السعودي - درعا - نوى
صباحة حمد العبود - حماه - خطملو
محمد عبد الكريم خير عطية - دير الزور -

حنين غسان السمارة - درعا - بصرى الشام
محمد محمود أفندي - حلب - الزيدية
مجهول الهوية - حلب - ميسلون
إبراهيم محمد بطيخة - حلب - الشيخ نجار
إبراهيم كريم - حلب - كرم الجبل
محمد المحميد - حماه - جنوب الملعب
إبراهيم مصطفى علوش - ادلب

المصادر:

الشرق الأوسط

صحيفة تايمز البريطانية

سي إن إن

صحيفة القدس العربي

المصادر: